

# القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية - دراسة تحليلية على عينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال-

*Social values in Algerian TV Drama-Analytical study on a sample of the episodes of the series Wlad lehlal-*

تاريخ القبول: 2020-09-21

تاريخ الإرسال: 2019-10-23

سلمى لفة، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل  
salmalefza@gmail.com

## الملخص

تبحث هذه الورقة العلمية في موضوع جد مهم ، يتعلق بالقيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية كدراسة وصفية تحليلية ، وذلك من خلال تحليل عينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال الجزائري الذي عرض لأول مرة على قناة الشروق+ خلال شهر رمضان لسنة 2019 ، وتسعى الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات تخص شكل ومضمون المادة الدرامية ، حيث سيتم الكشف على العديد من النقاط أبرزها ، معرفة أهم الوسائل الفنية والجمالية الموظفة بالمسلسل ، والكشف عن القيم الإيجابية والسلبية المحتواة بمضمون المسلسل ، إضافة إلى تسليط الضوء على الأسلوب الذي تم به تقديم هذه القيم . وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ، من خلال تطبيق أداة تحليل المضمون .

**الكلمات المفتاحية:** القيم الاجتماعية ، الدراما التلفزيونية الجزائرية.

## Résumé

*Cet étude, descriptive et analytique, traite un sujet lié aux valeurs sociales véhiculées par le drame télévisé algérien, à travers l'analyse d'un échantillon des épisodes du feuilleton algérien Wlad' Leh'lal' (présentée sur la chaîne Echourouk+ pendant le mois de Ramadan en 2019). Cette étude a pour but de répondre à plusieurs questions concernant la forme et le contenu du drame, en analysant les outils techniques et esthétiques les plus utilisés dans ce feuilleton, en appréciant les valeurs (positives ou négatives) véhiculées dans W'lad'Leh'lal' et en mettant en évidence la manière dont ces valeurs ont été présentées. L'étude s'appuie sur l'outil d'analyse de contenu.*

**Mots-clés:** valeurs, valeurs sociales, drame, téléfilm, téléfilm algérien.

## Abstract

*This paper examines a very important topic, related to the social values involved in the Algerian TV drama as a descriptive and analytical study, through the analysis of a sample of the episodes of the series of Wlad lehlal, which was first presented on Echourouk+ during the month of Ramadan in 2019. The study seeks to answer several questions pertaining to the form and content of the drama, where many points will be revealed, among them, knowing the most important technical and aesthetic means employed in the series, and to reveal the positive and negative values contained in the content of the series, in addition to highlighting the manner in which these values were presented. The study relied on the survey method, through the application of the content analysis tool.*

**Keywords:** values, social values, drama, TV drama, Algerian TV drama.

## 1. موضوع الدراسة

## 1-1 مشكلة الدراسة

تمثل منظومة القيم في تاريخ المجتمعات البشرية الروح السارية، والجوهر الأصيل، والأساس المتين الذي تتأسس عليه العلاقات الإنسانية، والروابط الاجتماعية، فهي المرجع والمحور الذي ينظم سلوك الأفراد والمجتمع والدولة على السواء، كما أنها العامل المهم الذي يسهم في تماسك المجتمع والمحافظة على هويته. ومن المعروف أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، والمدرسة، تتدخل لنقل القيم داخل المجتمع، إلا أن الدراسات السوسولوجية والإعلامية أكدت تراجع دور هذه المؤسسات، خاصة مع ظهور وسائل الإعلام الجماهيرية التي أصبحت منافسة لها في تشكيل القيم ونقلها وحتى تدميرها.

و تعدّ الدراما التلفزيونية أحد الأشكال الناقلة والمصورة للقيم من خلال التعبير الفني عن أفعال الإنسان ومواقفه على اختلافها وتنوعها، والتعبير عن الحياة بتفاعلاتها ومشكلاتها بأفراحها وأحزانها، ما جعلها تحتل حيزا كبيرا على خريطة البرامج التلفزيونية، وتبرز المسلسلات التلفزيونية كأحد هذه الأعمال الأكثر قبولا وجذبا، تحظى بإقبال كبير من المشاهدة من طرف أفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم وتنوع مشاربيهم، وهذا لها تمتلکه من القدرة على التأثير في وجدان المشاهد، كونها تحاكي الحياة الإنسانية وتعبر عن معاناة الإنسان في المواقف المختلفة، وبذلك فهي تحمل في عمقها رؤية للكون وموقفا من الحياة ورسالة تعكس فيها قيم المجتمع الموجه إليه.

ولقد ظهرت في الآونة الأخيرة موجة من الأعمال الدرامية التلفزيونية الجزائرية تميزت بالإبهار البصري من جهة وبتنوع الموضوعات الدرامية من حيث القوة والجرأة في الطرح والتمثيل لم يعهدها المشاهد من قبل، مما أثارت ضجة وجدلا إعلاميا، بين المؤيد لهذه المضامين على أنها تجسد قصص وواقع المجتمع الجزائري والمعارض لها، على عدّ محتوى رسائلها يحمل في طياته أفكار وقيم دخيلة على المجتمع الجزائري مما جعلها تتعرض للانتقاد، ومن هذا المنطلق تتأسس هذه الدراسة على سؤال جوهري يتمثل:

ما هي القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية؟

ولمعالجة هذا التساؤل تم طرح الأسئلة الفرعية الآتية:

■ ما هي اللغة المستخدمة في المسلسل الجزائري أولاد الحلال؟

■ ما هي الوسائل الفنية والجمالية المستخدمة في مسلسل أولاد الحلال؟

■ ما هي المواضيع الاجتماعية التي ركز عليها المسلسل الجزائري أولاد الحلال؟

■ ما هي أنواع القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال مسلسل أولاد الحلال؟

■ ما هو أسلوب عرض القيم الاجتماعية في المسلسل الجزائري أولاد الحلال؟

## 1-2 أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما أثارته

الدراما التلفزيونية الجزائرية من اهتمام جماهيري يستحق الوقوف عنده، والدراسة كوسيلة من وسائل تثقيف المشاهد، بتزويده بالمعلومات ومصدر من مصادر تشكيل القيم بصفة عامة والاجتماعية بصفة خاصة، وبالتالي فقيمتها العلمية ترجع إلى تقديم إضافات جديدة تتعلق بالبيانات والإحصاءات حول نوع الموضوعات والقيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية، كما أنها تمثل إضافة جديدة بالنسبة للدراسات الإعلامية التي تهتم بمجال وسائل الإعلام والاتصال.

## 1-3 أهداف الدراسة: من خلال معالجة القيم

الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية، فإن هذه الدراسة تسعى للوصول إلى مجموعة من الأهداف التي تتمثل في رصد ومعرفة القيم السلبية والإيجابية المتضمنة بالمسلسل وأكثرها تناولا به، ومعرفة الأسلوب الذي قدمت به هذه القيم، كما سيتم التعرف على أهم الموضوعات الاجتماعية التي جسدها المسلسل على عدها من الظواهر الموجودة بالمجتمع الجزائري، وتسليط الضوء على أهم الوسائل الفنية والجمالية واللغة المستخدمة بالمسلسل محل الدراسة.

**1-4 ضبط مصطلحات الدراسة**

- **تعريف القيم:** يعتبر من المفاهيم الذي شكل محل اختلاف بين المفكرين في تحديد تعريفه ، ونجد منها:

- **تعريف كلود كلوكهون C Kluckhohn** حسب ما يذكر ماجد الزيود " أنها مفهوم واضح أو ضمني خاص بالفرد أو الجماعة بالمرغوب فيه ، يؤثر على الاختيار من بين نماذج الأفعال أو الوسائل أو الغايات "(الزيود ، (2011)، ص 23).

- **كما تعرف** " بأنها حكم يصدره الإنسان على شيء ما ، مهتديا بمعايير اجتماعية تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه. كما أنها "معايير يلتزمها الأفراد والمجموعات في سلوكهم ، تشكل محددات سلوكهم ، ومصدر الأحكام والتفضيلات ، وتشكل منظومة القناعات بالغايات العليا في حياتهم"(جبر سعيد، (2008)، ص 17).

يتضح من خلال المفاهيم المقدمة أن القيم تخضع للعديد من المعايير فهي مرتبطة بالأشخاص ومن الصفات الملازمة التي لا بد أن تتوفر فيه ، ما يوضح أن القيم تم معالجتها كما يتبناها الأشخاص.

- **القيم الاجتماعية: اصطلاحا:** ويمكن تعريفها حسب تعريف عبد اللطيف مجد خليفة بأنها "الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء ، وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات أو الأشياء ، وتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعرفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف"(عبد اللطيف ، (1998)، ص 67).

وبالتالي يتضح من خلال التعاريف المقدمة للقيم والقيم الاجتماعية أنها مجموعة المعايير التي ترتبط بشخصية الفرد والجماعة ، والمحدد الأساسي للأفعال والسلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة للأفراد داخل المجتمع.

- **التعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية:** ويمكن تعريفها حسب السياق الذي نعالج فيه موضوع دراستنا بأنها مجموعة الأحكام التي يصدرها الأفراد (الشخصيات التمثيلية) على الأشياء المادية أو المعنوية من حيث الاستحسان أو الاستهجان ويعتمد عليها في توجيه سلوكه مهتديا بذلك بقواعد

الدين الإسلامي وتمثل في قيم ايجابية (الأخوة ، الجيرة احترام الوالدين حب الأم للولد ، المسؤولية ، الشجاعة ، الزواج الصداقة الحوار ، الاحترام ، الصدق و التحية بالسلام) وقيم سلبية (عدم الاحترام ، الظلم ، العمل في المخدرات والملاهي الليلية صداقة الرجل والمرأة والاختلاط بينهم ، عمل المرأة في أماكن مختلطة ، شرب الخمر ، حب المال والسعي لكسبه بكل الطرق ، الخداع ، الكذب ، التكبر ، دخول البيت بدون استئذان ، السرقة والاحتيال).

- **تعريف الدراما التلفزيونية:** "هي فن التواصل مع الآخر من خلال تقديم واقع للحياة والمجتمع ، ولكن بصورة فنية ودراما يكون فيها الصراع متعدد الجوانب ، وتكون الشخصيات متفرعة كل له حياته الخاصة وعالمه وأحداثه ، كل هذا من خلال حلقات تمتد في الزمان والمكان." (هيكل ، (2016)، ص 19)، حيث تتخذ الدراما أشكال متعددة ومتنوعة كالأفلام والمسلسلات... الخ.

- **التعريف الإجرائي الدراما التلفزيونية الجزائرية:** ونقصد بها في هذه الدراسة المسلسل الذي يعد أحد الأشكال الدرامية والمتمثل في مسلسل أولاد الحلال الذي يقوم على تتابع الحلقات المتكونة من (28 حلقة) ، حيث تؤدي كل حلقة منها إلى التي تليها في تسلسل منطقي ، ليشكل بذلك قصة اجتماعية.

**1-5 قراءة في الدراسات السابقة**

- **دراسة زينب سعدي:** بعنوان القيم في الدراما التلفزيونية الجزائرية المقدمة خلال شهر رمضان-دراسة تحليلية وصفية-لسنة 2019. وخلصت الدراسة إلى تفوق قيم التخلي عن قيم التحلي حيث بلغت الأولى نسبة 61.20% مقابل 38.80% للثانية ، كما أن من القيم المتخلي عنها قيمة الصدق ، وقيمة الحب من القيم المتحلي بها ، كما توصلت إلى أن هذه القيم تم تقديمها بالقول والسلوك بالدرجة الأولى ، وعن طريق القول في الدرجة الثانية ، وعن طريق السلوك في الدرجة الثالثة. (سعدي، (2019)).

- **دراسة جمال قواس:** بعنوان القيم في الدراما الرمضانية -دراسة تحليلية وسيميولوجية-لسنة 2016/2017. وخلصت الدراسة أن أهم القيم الإيجابية

السلبية ذات الأثر السلبي بنسبة 54.43% أكثر من الموضوعات الإيجابية 45.57%، ووجود مشاهد كثيرة لعلاقات غير شرعية تتم بين النساء والرجال بنسبة 28.70%، من إجمالي المشاهد، بينت الدراسة أن نسبة 18.79%، تمثل علاقة الحب والغرام التي تربط بين النساء والرجال الأجانب، وارتفاع نسبة الملابس الضيقة التي تكشف جسد المرأة.(المحيا، (1414)).

#### - التعقيب على الدراسات السابقة

تعدّ هذه الدراسات فرعا من دراستنا، فقد تناولت معظمها دراسة القيم في الدراما التلفزيونية فدراسة "زينب سعدي" تناولت القيم المتحلى بها، والمتحلى عنها في الدراما التلفزيونية الجزائرية المعروضة في شهر رمضان لسنة 2018 ودراسة "جمال قواس" تناولت القيم بصفة عامة في مزيج من المسلسلات العربية الرمضانية، ودراسة "سلمى حميدان" خصصت القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية، ودراسة "نوال سهيلي" عالجت القيم من جانب الدراما التركية، أما دراسة "مساعدة عبد الله المحيا" عالجت موضوع القيم في المسلسلات العربية، بينما دراستنا تخصصت في معالجة القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية وبالتحديد في المسلسل أولاد الحلال الذي عرض لأول مرة خلال شهر رمضان لسنة 2019. كما نجد معظم هذه الدراسات تتشابه مع دراستنا في الإجراءات المنهجية. وبغض النظر عن الاختلافات الموجودة، فقد أفادتنا هذه الدراسات كثيرا من خلال الإحاطة بالموضوع المدروس خاصة من الناحية النظرية سواء ما تعلق بالقيم أو بالدراما التلفزيونية، ومن الناحية المنهجية ساعدتنا كثيرا من حيث خطوات تحليل محتوى ومن الناحية التطبيقية فقد تم الاستفادة من نتائج هذه الدراسات من خلال مقارنتها مع النتائج الخاصة بدراستنا.

#### 2. الإجراءات المنهجية للدراسة

##### 2-1 نوع الدراسة ومنهجها

بالنظر إلى طبيعة موضوع الدراسة الموسومة بالقيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية-دراسة تحليلية على عينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال، فإن دراستنا تنتمي

البارزة في الأعمال الدرامية العربية: قيمة المسؤولية بنسبة 18.17% تليها قيمة الحب بنسبة 17.22%، وقيمة الصراحة بنسبة 14.88% ومن أهم القيم السلبية الواردة قيمة الوقاحة بنسبة 8.58% وقيمة انعدام الصراحة بنسبة 7.76% وقيمة عدم تحمل المسؤولية بنسبة 7.24% كما توصلت الدراسة أن معظم القيم التي تم رصدها كانت بأسلوب القول فقط بنسبة 64.72%. (قواس، (2017)).

#### - دراسة سلمى حميدان: بعنوان القيم الإسلامية في

الدراما التاريخية العربية التلفزيونية -دراسة تحليلية وميدانية-لسنة 2016/2017. وخلصت الدراسة إلى أن قيم التحلي الإسلامية تفوقت على قيم التخلي في إجمالي حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة، حيث وردت قيم التحلي بنسبة 68.69%، في حين وردت قيم التخلي بنسبة 31.3% ومن أهم قيم التحلي التي جاءت من الترتيب الأول الإخلاص، الأمانة حب الآخر بر الوالدين، الاقتصاد في المال، الالتزام باللباس الإسلامي قيم التخلي كل من الرياء الخيانة، أخذ العلم عن غير أهله، كره الآخر، عقوق الوالدين، الإسراف، التبذير التبرج جاءت في الترتيب الثاني، كما تصدرت اللغة العربية الفصحى قائمة اللغات المستخدمة في المضامين الدرامية بنسبة 99.77% كما بينت الدراسة تفوق القيم المدعمة بالقول على القيم المدعمة بالسلوك.(حميدان، (2017)).

#### - دراسة نوال سهيلي: بعنوان "القيم في مسلسلات

الدراما التركية-دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل العشق الأسود-لسنة 2017. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أنّ غلبة القيم السلبية على القيم الإيجابية بالمسلسل التركي العشق الأسود أنّ القيم الاجتماعية جاءت في المقام الثاني من إجمالي القيم المقدمة، كما أنه تم التركيز على القيم المدعمة بالسلوك أكثر من القيم المدعمة بالقول في هذا المسلسل، حيث تم التركيز على الموسيقى فقط (دون كلمات) لمرافقة القيم.(سهيلي، (2017)).

#### - دراسة مساعدة عبد الله المحيا: بعنوان "القيم في

المسلسلات التلفازية-دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية-لسنة 1414هـ. وخلصت الدراسة إلى: تم التركيز في المسلسلات على عرض القيم

نسبة (20%) كعينة من المجتمع الأصلي، واعتبرنا ذلك الحجم ممثلاً لضمان التمثيلية أكثر، ومنه فالعينة تتكون 06 حلقات، وتمثل في الحلقة 06، الحلقة 10، الحلقة 16 الحلقة 19، الحلقة 26، والحلقة 28. وتعود أسباب اختيار هذا المسلسل دون غيره:

\* لأن المسلسل له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، ونظراً للحملة الإعلامية الواسعة من طرف وسائل الإعلام وعبر مواقع التواصل الاجتماعي وما لقيه من رواج.

\* المسلسل لقي انتقادات داخل الوسط الفني، مما أثار زوبعة إعلامية حول الصور التي تناولها عن القيم، وكون المخرج تونسي وبالتالي محاولة معرفة الصورة التي يطرحها عن قيم المجتمع الجزائري.

## 2-3 أدوات جمع البيانات

من الأمور التي يجب على الباحث أن يضعها في الاعتبار، أن يقرر مسبقاً الأدوات المناسبة لدراسته، وبما أن الدراسة التي بين أيدينا تبحث في تحليل مضمون عينة من مسلسل أولاد الحلال للتعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما الجزائرية، فإن الأداة الأنسب لتحقيق هذا المطلب هي استمارة تحليل المضمون، فتحليل المحتوى "يُعنى بتصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى" (بركات، 2012)، ص 257.

أ/تحديد وحدات التحليل: وقد تم الاعتماد على الوحدات الآتية:

- وحدة الفكرة: وتم استخدامها بغية التعرف على القيم الإيجابية والسلبية المتضمنة في المسلسل، وأسلوب تقديمها وكذا معرفة الموضوعات الاجتماعية المتناولة في المسلسل.

ب/تحديد وحدات العد والقياس: وهي الكيفية التي سيتم بها تحويل الخصائص الوصفية إلى خصائص كمية يسهل قياسها ولتحقيق ذلك فقد تم الاعتماد على الطرق الآتية:

- اكتشاف ما إذا كانت الفئات أو الوحدات موجودة أو غير موجودة في المحتوى المدروس.

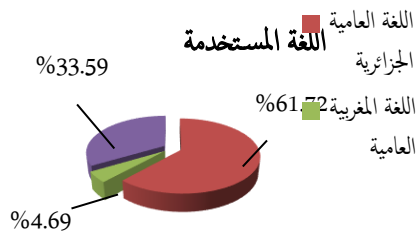
إلى الدراسات الوصفية" التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجتمع معين يغلب عليه صفة التوحيد، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها". (مُحَمَّد حسين، 2006)، ص 121، كما تستخدم الدراسة الوصفية في التعرف على ما تبثه مضامين وسائل الإعلام ولكون هذه الدراسة تستهدف تحديد أهم القيم الاجتماعية المتضمنة في المسلسل الجزائري أولاد الحلال فالمنهج المسحي هو الأنسب كونه " الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها، كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك" (بن مرسلي، 2005)، ص، ص 287، 286، وهذا من خلال مسح عينة من حلقات المسلسل.

## 2-2 مجتمع البحث والعينة

يطلق مجتمع البحث ليشير إلى " جميع المفردات أو الأشياء التي تود معرفة حقائق منها قد تكون هذه المفردات جمهور معين لوسائل الإعلام أو قد تكون برامج إذاعية أو تلفزيونية... وكلما كان التحديد أكثر دقة كلما ساعد ذلك على دقة النتائج" (حجاب، 2000)، ص 29، وبالتالي فمجتمع هذه الدراسة يتمثل في كل حلقات المسلسل الجزائري أولاد الحلال (المعروض في شهر رمضان لسنة 2019 على قناة الشروق+) والمقدرة بـ 28 حلقة. ولما كان من الصعب القيام بالبحث على جميع مفردات المجتمع الأصلي ككل، فقد تم اللجوء إلى اختيار أسلوب المعاينة الذي يعتبر أحد الدعائم الأساسية للبحث الإمبريقي من خلال اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، على اعتبار العينة " عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجياً، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع" (عبد الحميد، 2004)، ص 133.

ونظراً لذلك فالعينة المناسبة لهذه الدراسة هي العينة العشوائية البسيطة التي تعتمد على السحب العشوائي للمفردات، وقد قمنا في هذا النموذج بتحديد العدد الكلي لمجتمع الدراسة، والمتكون من (28) حلقة، وارتأينا إلى أخذ

الشكل رقم 01: يمثل اللغة المستخدمة في المسلسل.



مصدر كل الأشكال البيانية من إعداد الباحثان.

يوضح الرسم البياني أعلاه اللغة المستخدمة في مسلسل أولاد الحلال الجزائري، حيث قدرت نسبة اللغة العامية الجزائرية بـ (61.72%) وهي أعلى نسبة، لتليها نسبة اللغة الأجنبية قدرت بـ (33.59%)، أما نسبة اللغة المغربية العامية قدرت نسبتها (4.69%).

من خلال قراءتنا الكمية لهذه البيانات يتضح أن المسلسل مزج بين ثلاث لغات، تمثلت في اللغة العامية الجزائرية، والتي جاءت بنسبة مرتفعة تجسدت في اللهجة الوهرانية، وهذا كون المسلسل تم تصويره في أحد الأحياء الشعبية القديمة بمدينة وهران، تمثل في حي درب العتيق ليعكس قصة درامية اجتماعية، وهذا ما أعطى اتساقا وانسجاما وتناغما بين بيئة المسلسل والمصطلحات المستخدمة، ونفس الاستعمال الكبير للهجة العامية أو "الدارجة" إلى أن الرسالة الدرامية موجهة إلى كل فئات المجتمع، كما برزت كذلك اللغة الأجنبية في المسلسل تمثلت في اللغة الفرنسية، وهذا ما توافقت مع دراسة "جمال قواس"، التي بينت استعمال اللغة الفرنسية بشكل بارز في الدراما المغاربية منها الجزائرية بنسبة 72.22%، ونلتبس وجود اللغة الفرنسية في المسلسل بكثرة في ألفاظ أفراد عائلة مرداسي الغنية، ليوضح المخرج التونسي نصر الدين سهيلي بشكل أساسي أنها لغتهم المعتمدة في الحوار داخل المنزل أو خارجه، ما يفسر ذلك أنها أصبحت من مستلزمات العصر ودليل على الانفتاح والتقدم، وهذا من القيم الخاطئة التي تسعى جهات كثيرة إلى ترسيخها والترويج لها كما ظهرت اللغة المغربية العامية في المسلسل خاصة في الحلقات الأخيرة، ما يدل على أن الدراما الجزائرية تحاول تحقيق قفزة

- حساب التكرارات التي تظهر من خلالها الفئات أو الوحدات واستخراج النسب المئوية من مجاميع التكرارات.

ج/فئات التحليل: "وهي مجموعة التصنيفات التي يقوم بإعدادها الباحث وفقا لنوعية المادة الاتصالية محتواها وهدف البحث، والإطار النظري، أين يتم تصنيف المادة إلى موضوعات رئيسية والتي بدورها يتم تصنيفها إلى موضوعات فرعية" (حمدي، 2017)، ص 57. وتتضمن فئات التحليل: فئات الشكل: (كيف قيل؟)، فئات المضمون: (ماذا قيل؟)

فئات الشكل: (كيف قيل؟)

\* فئة نوع اللغة المستخدمة: وتضم: اللغة العامية الجزائرية، اللغة الأجنبية، اللغة العامية المغربية.

\* فئة الوسائل الفنية والجمالية المستخدمة في المسلسل: وتمثل في:

- فئة الديكور: وتنقسم هذه الفئة: ديكور تقليدي بسيط وديكور عصري فخم.

- فئة المقاطع الموسيقية: ويمكن ترجمتها في: موسيقى أغاني جزائرية، أغاني أجنبية.

فئات المضمون: (ماذا قيل؟)

\* فئة الموضوعات: "والتي تستهدف الإجابة على السؤال على ما يدور المحتوى الإعلامي وتستخدم لغرض الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى الإعلامي" (عبد الفتاح، محمود منصور، 2009)، ص 217.

وبذلك تم الاستعانة بهذه الفئة للتعرف على فئة الموضوعات الاجتماعية المقدمة في المسلسل: المخدرات التدخين، الفقر، الغني، التفكك الأسري، البطالة.

\* فئة نوع القيم: وتشمل هذه الفئة: قيم إيجابية، قيم سلبية.

\* فئة أسلوب عرض القيمة: وتضم: قيم قدمت بالقول قيم قدمت بالسلوك، قيم قدمت بالقول والسلوك معا.

### 3. الدراسة التحليلية

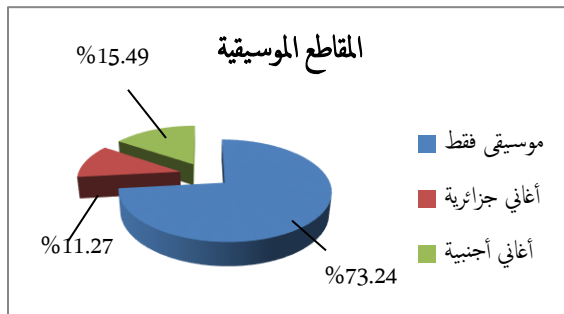
#### 3-1 عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة

التحليلية ونتائجها:

ذلك إلى التأثير بالقائمين على صناعة الدراما المدبلجة التي اكتست الساحة في الآونة الأخيرة كالمسلسلات التركية، أين جاءت على شاكلتهم. وبالتالي يمكن القول إنّ الدراما التلفزيونية الجزائرية تخرج عن المألوف والمصطنع بتوظيف ديكور تقليدي بسيط لتقدم صورة أخرى عن الواقع الاجتماعي الجزائري.

الشكل رقم 03: فئة المقاطع الموسيقية المستخدمة

بالمسلسل



من خلال ملاحظة نتائج الجدول الخاص بالمقاطع الموسيقية يتضح أن توظيف المسلسل للموسيقى جاءت بنسبة مرتفعة قدرت (73.24%)، ثم تليها توظيف الأغاني الأجنبية بنسبة (15.49%)، كما جاء توظيف الأغاني الجزائرية بنسبة متقاربة للأغاني الأجنبية بنسبة (11.27%).

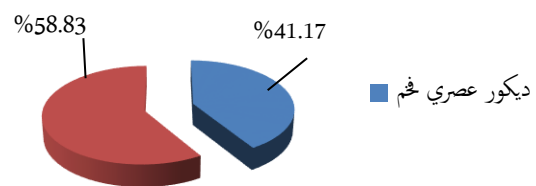
كشفت القراءة الكمية أن الموسيقى حازت على مساحة كبيرة من مشاهد المسلسل، وهي تقريبا نفس ما أشارت إليه دراسة نوال السهيلي التي توصلت إلى أن مسلسل "العشق الأسود" التركي غلب عليه استخدام الموسيقى بنسبة (84.21%) (سهيلي، مرجع سابق، ص 631) ودراسة سلمى حميدان أين غلب على الدراما التاريخية استخدام الموسيقى بنسبة (51.54%) (حميدان، مرجع سابق ص 148)، ويمكن تفسير ذلك كون الموسيقى تساهم في نقل المشاعر والأحاسيس كما أنها تعطي للصورة إيقاعا جماليا مما يحس المشاهد بواقعية المشهد، ويجعله يعيشه بكل مشاعره كما عملت الموسيقى على تأكيد الجو النفسي للحدث خاصة في حالات الفرح أو الحزن، أو الخطر فالموسيقى "تعتبر عاملا مكملا للصورة فهي تستخدم كخلفية صوتية تخلق جوا معينا إذ يوفر الصوت للصورة قدرات وإمكانات مهمة في الشرح والتفسير وتقديم المعلومات" (الحلواني، مهني، (ب-د-ت) ص 171) كما أن الأغاني الأجنبية كان لها حضور في مشاهد

نوعية من الإنتاج المحلي إلى إنتاج مغربي عربي واكتساب جماهير متعددة عربية من دول المغرب العربي وبالتالي يتضح أن الدراما الجزائرية جمعت بين مزيج من اللغات مما أخرجها من الطابع المحلي إلى الطابع المغربي التي أصبحت منافسة للأعمال الفنية العربية الأخرى.

الشكل رقم 02: يمثل فئة الديكور المستخدم في

المسلسل.

الديكور المستخدم بالمسلسل



توضح نسب الشكل أعلاه الديكور المستعمل في المسلسل حيث قدرت نسبة استعمال الديكور التقليدي البسيط بـ (58.83%)، أما نسبة استعمال الديكور العصري الفخم قدرت بـ (41.17%).

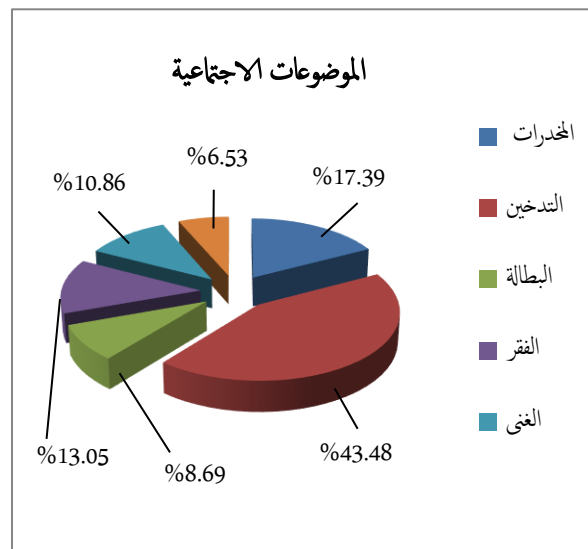
تشير هذه النتائج على هيمنة الديكور التقليدي البسيط، ويمكن إرجاع ذلك إلى مضمون المسلسل الذي يركز على فئة المهمشين والمحرومين داخل المجتمع القاطنة بأحياء شعبية، ومن جهة أخرى يرجع كذلك إلى طبيعة الحي بعماره الإسباني المهترئ وجدرانه المتهاكلة، وهذا ما لفت انتباه العديد من وسائل الإعلام التي أفرت أنه أضاف "طابعا جماليا حقيقيا لا يحتاج إلى تدخل العنصر البشري، فكانت الصورة طبيعية ومعبرة عن أفكار العمل، عكس الأعمال الدرامية التي تعود عليها المتابع الجزائري خلال المواسم الماضية، خرج "أولاد الحلال" من الصور النمطية للشقق الفاخرة والقصور التي تغطي عن حقيقة الصورة الحقيقية للمجتمع، إلى ديكور طبيعي في حي الدرب بمدينة وهران الذي يمثل جزء من ذاكرة المدينة عمرانيا واجتماعيا وثقافيا". (https://www.echoroukonline.com)، كما أن الديكور العصري الفخم كان حاضرا في حلقات المسلسل تركز في فيلات ومنازل جاءت مرتبة على الطريقة الغربية، وقد يعود

تشير هذه البيانات إلى أن المسلسل عالج العديد من الموضوعات الاجتماعية وجاءت في مقدمتها موضوع التدخين أين نجده تقريبا مع معظم شخصيات المسلسل وهذا ما يدل على الانتشار الكبير لهذه الظاهرة داخل المجتمع حيث أكد "البروفيسور جمال الدين نبوش رئيس مصلحة طب القلب بالمستشفى الجامعي نفيسة أحمد أن 47 بالمائة من الجزائريين مدخنون ، 20% منهم شباب" (صالح، ب-د-ت)، <http://www.akhersaa-dz.com> ، فوسائل الإعلام وبالخصوص المسلسلات والأفلام تساهم في نشر مثل هذه السلوكات حيث أشارت "خبيرة الصحة النفسية نبيلة سامي أن استخدام التدخين في المسلسلات والأفلام يؤثر تأثيرا سلبيا على النشء والمجتمع ، حيث يتعلم الأطفال خطأ أن التدخين عادة عادية ، كما أنهم يقلدون الفنانين عند رؤيتهم يدخنون السجائر." (<https://al-ain.com>) ، فاستعمال السجائر في المسلسل كان دلالة على القوة والسلطة من خلال استخدامه من طرف الأثرياء ، كما كان يدل على أنه وسيلة للتخلص من الضغط والتوتر وملتسمه في بعض سلوكات الممثلين "مرزاق وأخوه يحيى" ، وبرزت كذلك ظاهرة العمل في مجال المخدرات بشكل واضح واقتصر العمل فيها على كبار رجال الأعمال كما برز كذلك موضوع البطالة الذي يعاني منها أغلب شباب الحي مما يلجئون إلى طرق أخرى لكسب الأموال وعادة ما يكون طريق المخدرات ، كما نلتمس كذلك ظاهرة وجود الفوارق الاجتماعية في المجتمع الجزائري بين الغني في طريقة عيشه لباسه ، سلوكاته ، والفقير ، حيث عمل المسلسل على إبراز هذه الفجوة من خلال مشهد يصور فيه عائلة مرداسي وهي تحتفل بعيد ميلاد ابنته مباشرة يأتي مشهد معاناة امرأة توفيق من الفقر. ومنه يمكن القول إن المسلسل سلط الضوء على العديد من الموضوعات الاجتماعية أبرزها موضوع التدخين والمخدرات، وهذا ما له تأثير قوي على المجتمع بصفة عامة والمشاهد بصفة خاصة.

المسلسل خاصة في حفل خطوبة أخت الطبيبة النفسية "داليا" ، أين كانت مرافقة للديكور العصري المرتب على الطريقة الغربية كما أن الأغاني الجزائرية تم توظيفها وأغلبها جاءت في الطابع الرايوي ، حيث جاءت أغلبيتها في أماكن السهر الليلية (الملاهي الليلية) أو يتم تأديتها من خلال المغني جمال محمد أمين المدعو بـAmine Babylone في دور يحيى "أخ مرزاق- وزينو" وهذا ما يمكن تفسيره ترويجا وتعريفا بالأغاني ذات الطابع الرايوي الذي يعود أصله ونشأته إلى منطقة الغرب الجزائري خاصة وأن المسلسل يحمل مزيج من ممثلين جزائريين ومنتجين تونسيين وفنانين مغربيين ، مما يجعل الجمهور عربي وليس جزائري فقط ، ولكن توظيف هذه الأغاني (الأجنبية والجزائرية) في مضمون المسلسل تتناقض مع زمن سياق بثه خاصة وأن شهر رمضان هو شهر التوبة والغفران.

الشكل رقم 04: فئة الموضوعات الاجتماعية

المتضمنة في المسلسل.



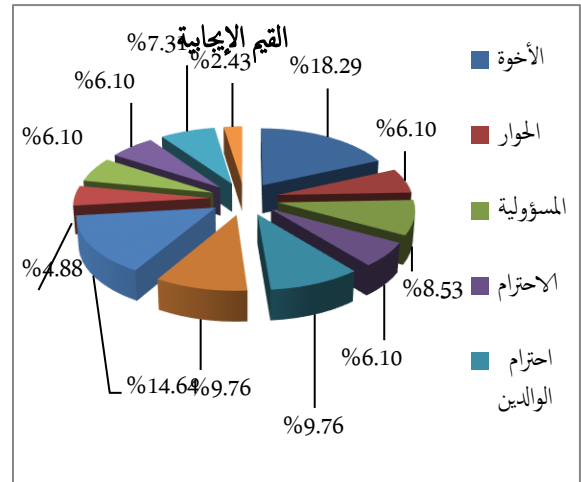
من خلال الشكل يتبين أن التدخين من الموضوعات الاجتماعية التي جاءت بنسبة مرتفعة في المسلسل قدرت بـ (43.48%) ، لتليها نسبة المخدرات التي قدرت بـ (17.39%) كما عالج المسلسل ظاهرة الفقر بنسبة (13.05%) ، وظاهرة العائلات الغنية بنسبة (10.86%) ، كما أن البطالة كانت حاضرة في المسلسل بنسبة (8.69%) ، أما ظاهرة التفكك الأسري جاءت في المسلسل بنسبة (6.53%) .



وكيف تم التفاف كل الجيران حول عائلة الطفل والبحث عليه ، وبالتالي يمكن القول تجسيد مثل هذه القيم في الدراما يساهم في بناء المجتمع ، ويساعد على ترسيخها لدى الشباب خاصة إذا كانت الشخصية الحاملة للقيمة محبوبة ، كما أن قيمة احترام الوالدين جاءت في المرتبة الثالثة بينما "دراسة نايلي سهيلة" (نايلي ، (2018) ، ص 368) جاءت قيمة بر الوالدين في المرتبة الخامسة بنسبة (11.62%) ، كما أن كل من قيمة الاحترام والشجاعة و الحوار والصدق والتحية بالسلام كان لها حضور متواضع بالمسلسل أين احتلت المرتبة السادسة ، وهو تقريبا ما أشارت إليه دراسة "جمال قواس" أن قيمة الاحترام جاءت في المرتبة الرابعة (5.76%) (قواس ، مرجع سابق ، ص 249) ، بينما قيمة إفشاء السلام في دراسة "نايلي سهيلة" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (21.39%) ، (نايلي ، مرجع سابق ، ص 368) ، ونجد هذه القيمة في المسلسل اقتصر في أقوال- مرزاق- إذ يلقي التحية في أي مكان ، وربما يعود تراجع هذه القيمة لدى العديد من الأشخاص إلى التطور التكنولوجي الذي أتاح العديد من الممارسات والسلوكيات جعلت من الأفراد يتخلون عنها تدريجا وتعويضها بمصطلحات أجنبية ، أو بمجموعة من الرموز والإشارات التي تكون مفهومة بينهم ، كما أن قيمة الصداقة وقيمة الزواج كان حضورهما متواضع جدا في المسلسل ويمكن تفسير ذلك بحالة الحي الذي كان يعيش الفقر ، وبالتالي لا يمكن للشباب من توفير تكاليف الزواج الذي أصبح في المجتمع الجزائري يكلف الكثير ، ونجد ذلك عند طلب زينو من ليلي الزواج كان شرطها للقبول به هو شراء لها محل لبيع العطور في وسط مدينة وهران ، وبالتالي نجد أن هذه الممارسات ليست من قيم المجتمع الجزائري حتى ديننا الحنيف دعا لتسهيل الزواج وليس لتعسيره في قوله "﴿الزواج خير الصداق أيسره﴾" رواه الحاكم والبيهقي (https://islamqa.info). وبالتالي يمكن القول أن القيم الإيجابية المتضمنة في المسلسل تنوعت ، بعضها كان لها حضور كبير كقيمة الأخوة والجيرة في المقابل كان لبعضها الآخر حضور متواضع كقيمة الاحترام والتحية بالسلام وأخرى تكاد تنعدم كقيمة الصداقة والزواج كما أن هذه القيم بعضها اختلف ترتيبها مع دراستنا مما يدفعنا للقول أن توظيف هذه القيم يكون وفق الهدف أو الرسالة المراد

### الشكل رقم 05: القيم الإيجابية المتضمنة

بالمسلسل أولاد الحلال.



من خلال الشكل أعلاه الذي يوضح القيم الإيجابية نجد أن قيمة الأخوة جاءت بنسبة (18.29%) لتليها قيمة الجيرة بنسبة (14.64%) ، ثم قيمة احترام الوالدين ، وقيمة حب الأم للولد بنسب متساوية (9.76%) ، بعد ذلك جاءت قيمة المسؤولية بنسبة (8.53%) ، لتأتي في المرتبة الخامسة قيمة الشجاعة بنسبة (7.31%) ، تليها في المرتبة السادسة كل من قيمة الحوار ، قيمة الاحترام ، قيمة الصدق ، وقيمة التحية بالسلام بنسب متساوية (6.10%) ، وفي المرتبة السابعة قيمة الصداقة بنسبة (4.88%) ، بعد ذلك قيمة الزواج في المرتبة الثامنة بنسبة (2.43%).

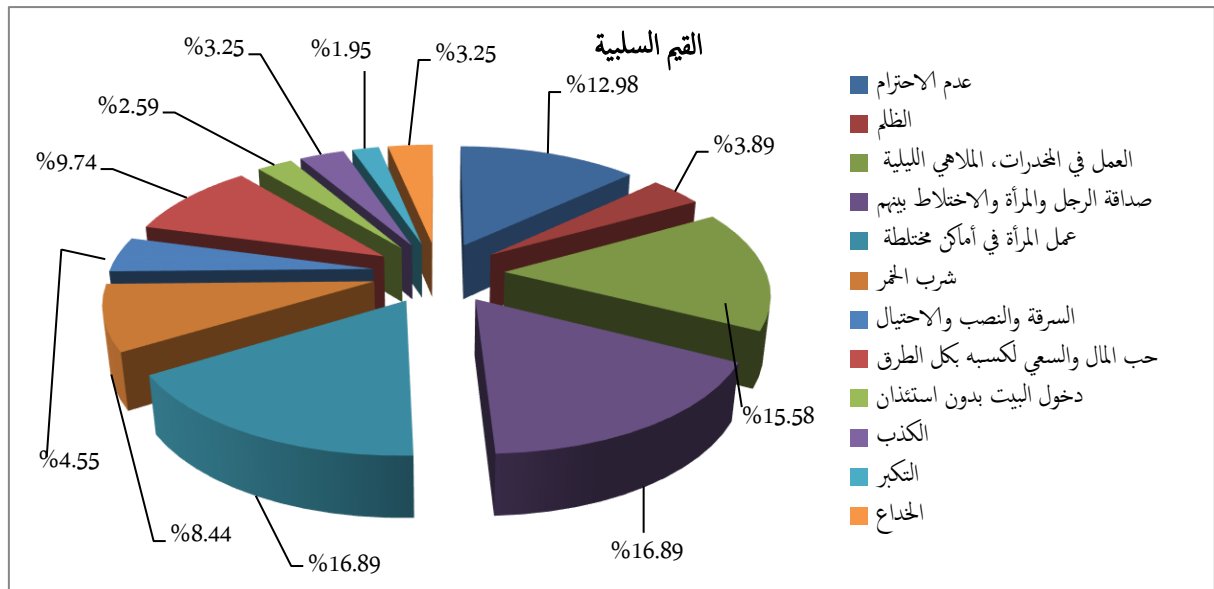
تشير هذه النتائج على بروز قيمة الأخوة ، التي جاءت بأعلى نسبة وتبرز كثيرا في سلوكيات الأخوين "مرزاق وزينو" في العديد من المشاهد ، ويرجع ذلك إلى قصة المسلسل الذي تدور أحداثه حول تفاصيل الأخوين "زينو" و"مرزاق" نشأ في ملجأ للأطفال غير أن ذكريات صغرهما تدفعهما للبحث عن عائلتهم ، مما يجعلهم متمسكين ببعضهم البعض لأنهم لا يملكون أحد ، كما برزت كذلك قيمة الجيرة في المسلسل بدرجة ثانية وهذا ما يتوافق مع دراسة "سلمى حميدان" (حميدان ، مرجع سابق ، ص 122) ، والملاحظ أن عائلات حي الدرب كأسرة واحدة و كأن الفنانين في تمثيلهم يعرفون بعضهم منذ القديم بحيث لم يترك للمشاهد أن يحس بأنه تمثيل "كمرزاق" الذي يسأل عن أحوال جارته زولبخة وحليمة وموقف خطف الطفل ربيع من طرف توفيق ،

## الشكل رقم 06: القيم السلبية المتضمنة في

## إيصالها إلى الجماهير من طرف القائمين على صناعة محتوى

المسلسل.

الدراما.



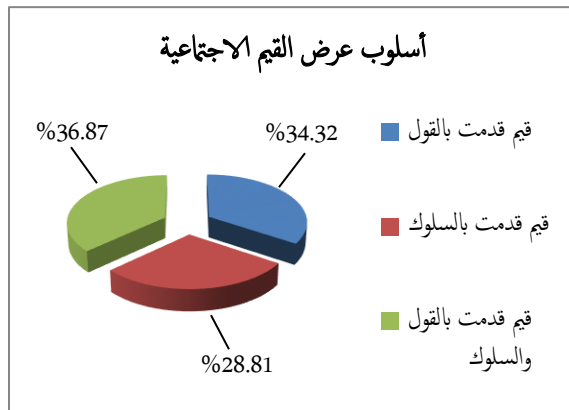
ما يشهده العالم اليوم من انفتاح على الثقافات الأخرى، وهذا ما يهدد المنظومة القيمية للمجتمع المحلي وخصوصيته، خاصة أين أصبح إنتاج الدراما الجزائرية في السنوات الأخيرة يقوم على إنتاج مشترك مع دول أخرى، فمشاهد العناق التي جاءت بين بطل المسلسل "مرزاق" والطبيبة النفسية "داليا" تعدّ من المشاهد الصريحة التي لم تشهدها الدراما الجزائرية من قبل كما أن خروج المرأة للعمل في أماكن مختلطة أصبحت اليوم من مقتضيات العصر ومتطلبات الحضارة، حيث أخذ عمل المرأة في المسلسل أشكال متعددة منها: ناريمان التي تعمل في الحلاقة، ريم تعمل كخادمة، داليا تعمل كطبيبة نفسية، ليلى تعمل كبائعة عطور بالحي الشعبي، وأما زوليخة وأختها دليلا كبائعتين للكارانتিকা، وتم التركيز على هذه الأكلة لكونها من الأكلات الشعبية والمشهورة التي تتميز بها منطقة وهران وما جاورها فمن خلال الأدوار التي أخذتها المرأة في مجال العمل الدرامي نجدها أنها طغت على كل أماكن العمل، لكن دور المرأة كبائعة في الأسواق الشعبية ومناداتها "كارانتিকা حاميين" بصوت مرتفع، ظاهرة دخيلة على المجتمع الجزائري وعلى القيم الاجتماعية الجزائرية، مما يعطي ذلك صورة أخرى عن المرأة الجزائرية بالرغم من معاناتها من الفقر، كما أن العمل في مجال المخدرات والملاهي الليلية يعدّ من القيم المنافية لثقافتنا وديننا الذي ينهانا بالابتعاد عن مثل هذه الأماكن،

من خلال الشكل الموضح أعلاه الذي يبرز القيم السلبية المتضمنة في المسلسل أن كل من قيمة صداقة الرجل والمرأة والاختلاط بينهم، وقيمة عمل المرأة في أماكن مختلطة جاءت في المرتبة الأولى بنسب متساوية (16.89%)، لتليها قيمة العمل في المخدرات، والملاهي الليلية بنسبة (15.58%)، تم جاءت في المرتبة الثالثة قيمة عدم الاحترام بنسبة (12.98%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة حب المال والسعي لكسبه بكل الطرق (9.74%)، وفي المرتبة الخامسة قيمة شرب الخمر (8.44%)، والمرتبة السادسة جاءت السرقة والنصب والاحتيال بنسبة (4.55%) أما المرتبة السابعة جاءت قيمة الظلم بنسبة (3.89%) وقيمة الكذب وقيمة الخداع في المرتبة الثامنة بنسب متساوية (3.25%)، والمرتبة التاسعة جاءت لقيمة دخول البيت دون استئذان بنسبة (2.59%) والمرتبة العاشرة جاءت قيمة التكبر بنسبة (1.95%).

تشير نتائج الجدول إلى تعدد القيم السلبية حيث جاءت قيمة صداقة الرجل والمرأة والاختلاط بينهم، وقيمة عمل المرأة في أماكن مختلطة بدرجة كبيرة، وهذا ما توافق مع دراسة مساعد عبد الله المحيا الذي أكد على وجود مشاهد كثيرة لعلاقات غير شرعية تتم بين النساء والرجال بنسبة (28.7%) (المحيا، مرجع سابق، ص 224)، ويمكن تفسير ذلك إلى تأثير الدراما الجزائرية بالدراما الأجنبية في إطار

فالدراما التلفزيونية الجزائرية التي قدمت من خلال مسلسل "أولاد الحلال" محتوى القيم المتضمنة به تتناقض مع عنوانه، وذلك في سياق الحديث عن ثقافة المجتمع الجزائري المسلم.

الشكل رقم 07: أسلوب عرض القيم الاجتماعية بالمسلسل.



يتضح من الشكل أعلاه أن القيم التي قدمت في شكل القول والسلوك معا هي الأكثر بروزا في المسلسل حيث قدرت بنسبة (36.87%)، تليها القيم التي قدمت بالقول بنسبة (34.32%)، بينما القيم التي قدمت بالسلوك قدرت بنسبة (28.81%).

تشير هذه البيانات الكمية إلى أن غالبية القيم سواء كانت إيجابية أو سلبية المتضمنة في المسلسل قدمت بالقول والسلوك معا، وهذا ما يتفق والنتيجة التي توصلت إليها "دراسة زينب سعدي" أن القيم المتضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية المقدمة خلال شهر رمضان لسنة 2017 قدمت بالقول والسلوك معا بالدرجة الأولى بنسبة (52.50%) (المرجع السابق، ص 428)، ويرجع ذلك إلى خصائص الوسيلة الإعلامية المستخدمة كونها تعتمد على الصورة والصوت بدرجة كبيرة جدا لإيصال المعاني وتوضيح الأفكار خاصة وأن التلفزيون يشاهده مختلف الفئات العمرية باختلاف مستوياتهم العلمية مما يساهم في ترسيخ القيم سلوكا وقولا خاصة إذا كان من يقوم بالدور شخصية محبوبة للجماهير، مما تجعله يتأثر بها ويمكن عدّه في هذه الحالة أمر إيجابي إذا ما تعلق الأمر بالقيم الإيجابية، وأمر سلبي إذا ما تعلق الأمر بالقيم السلبية كما جاءت القيم المقدمة بالقول بنسبة متقاربة مع النسبة الأولى، وهذا كون الحوار كان غالبا

كما أن تصوير السهر في الملهي الليلية أمر مقبول داخل المجتمع يعتبر من الأمور الخطيرة التي تهدم القيم الأصلية للثقافة الجزائرية، مثل هذه المشاهد تعدّ من الأمور المحظورة داخل المجتمع العربي الإسلامي، فالفرد يستحي لفظها أمام أفراد عائلته، وتصوير المسلسل لذلك يعني جعل فكرة الملهي الليلي بكل وأجوائه، من الأماكن العادية التي لا بد من الجمهور تقبلها، كما ظهرت كذلك قيمة عدم الاحترام في المسلسل بأشكال متعددة وهذا ما تقارب مع دراسة "زينب سعدي" التي جاءت قيمة عدم الاحترام في المرتبة الثانية بنسبة (9.80%) (سعدي، مرجع سابق، ص 426)، تجسدت كثيرا في عدم احترام الزوجة لزوجها "كزوجة علي الطبال"، وكذلك سعي الزوج لإذلال زوجته كما ظهر جليا مع "زوجة خالد"، كما برزت كذلك العديد من القيم السلبية في المسلسل، ككسب المال بكل الطرق، ما يجعل طبيعة الإنسان تميل إلى الأنانية لتحقيق مصلحته الخاصة على حساب المصلحة العامة، وهذا ما يساعد على ظهور العديد من السلوكات السلبية التي تصبح مع مرور الوقت قيم سلبية كالسرقة والنصب والاحتيال التي يمارسها "مرزاق وأخوه زينو" على الأغنياء، بحجة أنه مال الفقراء، فهذه الحجة أضفت على هذا السلوك السلبي تبريرا بحيث أصبح قيمة سلبية يقتدي بها الكثير من الشباب، كما أن مشاهد الفرح أو الحزن تم التعبير عنها من خلال "شرب الخمر" الذي تجسد كثيرا عند مرزاق ورضا، وخالد... الخ في مواقف مختلفة، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن شرب الخمر طريقة للتخلص من الضغط والتوتر، ومن جانب آخر يرجع إلى ضعف الوازع الديني، الذي يضعف بدوره منظومة القيم لدى الأفراد لاسيما عندما نتحدث عن مجتمعات عربية مسلمة، فعنوان المسلسل "أولاد الحلال" يشير في مفهومه إلى أفعال خيرة وقيم تعكس الهوية الجزائرية المسلمة من خلال منظومة قيمة يرتقي بها الشباب ويقضي بها، لكن المحتوى الدرامي يبرز قصة أولاد الحلال من خلال التركيز على زاوية معرفة أصلهم ما إذا ولدوا بطريقة شرعية أو غير شرعية كما أن ابن الحلال من خلال المسلسل يمكن أن يكون سكيراً أو لصاً أو تاجر مخدرات. ومن هنا نجد بأن القيم الاجتماعية السلبية برزت بنسبة (65.25%)، على القيم الاجتماعية الإيجابية بنسبة (34.75%) بالمسلسل، وهي ما تتوافق ودراسة "زينب سعدي" (المرجع السابق، ص 227)،

✓ أكدت الدراسة التحليلية أن قيمة الأخوة 18.29% وقيمة الجيرة 14.64%. من القيم الإيجابية التي جاءت في المقام الأول في مسلسل أولاد الحلال الجزائري ؛  
 ✓ أظهرت نتائج الدراسة التحليلية لمسلسل أولاد الحلال أن كل من قيمة صداقة الرجل والمرأة والاختلاط بينهم وقيمة عمل المرأة في أماكن مختلطة من القيم السلبية التي جاءت في المقام الأول بنسبة 16.89% ؛  
 ✓ أوضحت الدراسة التحليلية للمسلسل على ظهور قيمة العمل في المخدرات والملاهي الليلية بشكل بارز في المسلسل بنسبة 15.58% ؛

✓ بينت نتائج الدراسة أن القيم المتضمنة في المسلسل سواء كانت إيجابية أو سلبية قدمت بالقول والسلوك معا بنسبة 36.87% بالدرجة الأولى.

في كل سلوكيات الأفراد الحاملة للقيم ، كما أن الحوار إذا غلب أكثر على الصورة يعدّ عيبا في الأعمال التي تقدم على شاشة التلفزيون ، وهذا ما أكده "جمال قواس" في دراسته (قواس ، مرجع سابق ، ص 252) أما القيم المقدمة بالسلوك جاءت بدرجة أقل منها. وبالتالي يمكن القول إنّ القيم الواردة في المسلسل سوء كانت إيجابية أو سلبية فإنه تم التعبير عنها من خلال المزج بين الصورة والصوت (القول والسلوك) معا وذلك لبلوغ الهدف من المسلسل بطريقة تصل إلى كافة طبقات الجمهور.

### خاتمة

إذا ما نظرنا لأهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع فإن من الضروري على وسائل الإعلام التركيز على بث مضمون قيمي لا يتعارض مع قيم المجتمع ولا يشكل تناقضا قيميا في حياة الأفراد بشكل خاص ، غير أن بعض من الإنتاج الدرامي قد لا يعكس هذا المبدأ في محتواه ، ولا يراعي خصوصية ثقافة المجتمعات ، وعلى ذلك فقد حاولنا من خلال دراستنا التحليلية الكشف عن القيم الاجتماعية سواء إيجابية كانت أو سلبية المحتواة في المضمون الدرامي التلفزيوني الجزائري من خلال مسلسل أولاد الحلال ، وقد أسفرت جهود البحث عن النتائج التالية:

✓ تم التركيز في المسلسل الجزائري أولاد الحلال على استخدام اللغة العامية الجزائرية التي تجسدت في اللهجة الوهرانية بنسبة 61.72% ؛

✓ غلب على مسلسل أولاد الحلال الجزائري استخدام الديكور التقليدي البسيط وذلك بنسبة 58.83% ؛  
 ✓ تركز توظيف الموسيقى على أغلب مشاهد مسلسل أولاد الحلال بنسبة 73.24% ؛

✓ يعدّ التدخين والمخدرات من الموضوعات الاجتماعية التي برزت في المسلسل بنسب 43.48% ، 17.39% على التوالي.

✓ أظهر التحليل الكمي والكيفي للدراسة بروز القيم الاجتماعية السلبية 65.25% على القيم الاجتماعية الإيجابية ؛ 34.75% ؛

## قائمة المصادر والمراجع

## الكتب

- (1) بركات ، عبد العزيز ، (2012)، مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.
- (2) بن مورسلي ، أحمد. (2005)، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.
- (3) جبر سعيد ، سعاد. (2008)، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني ، عالم الكتب الحديث ، الأردن.
- (4) حجاب ، مُجَّد منير. (2000)، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، ط 2 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- (5) الحلواني ، ماجي. مهني ، حسين. (ب-د-ت)، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية البصرية ، (د.د.ن)، القاهرة.
- (6) حمدي ، مُجَّد الفاتح. (2017)، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن.
- (7) الزيود ، ماجد. (2011)، الشباب والقيم في علم متغير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
- (8) عبد الحميد ، مُجَّد. (2004)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط 2 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- (9) عبد الفتاح ، إسماعيل. محمود منصور ، رهيبه ، (2009)، البحث الإعلامي ، مركز إسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.
- (10) عبد اللطيف ، مُجَّد خليفة. (1998)، التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية: دراسات في علم النفس الاجتماعي دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
- (11) مُجَّد حسين ، سيمير. (2006)، دراسات في مناهج البحث العلمي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- (12) المحيا ، مساعد عبد الله. (1414)، القيم في المسلسلات التلفازية ، دار العاصمة ، الرياض.
- (13) هيكمل ، عزة أحمد. (2016)، الدراما التلفزيونية دراسة نقدية ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة.

## المقالات العلمية

- (14) سعدي ، زينب. (2019)، "القيم في الدراما التلفزيونية الجزائرية المقدمة خلال شهر رمضان" ، مجلة المعيار ، مجلد 23 ، (47).
- (15) سهيلي ، نوال. (2017)، "القيم في مسلسلات الدراما التركية" ، مجلة المعيار ، (42).
- (16) نايلي ، سهيلة. (2018)، "القيم في الدراما التاريخية" ، مجلة المعيار ، المجلد 22 ، (44).

## الرسائل الجامعية

- (17) حميدان ، سلمى. (2017)، "القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية" ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، الجزائر.
- (18) قواس ، جمال. (2017)، "القيم في الدراما الرمضانية دراسة تحليلية سيميولوجية" ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، الجزائر.

## المواقع الإلكترونية

19) <https://islamqa.info>, 15:00, 15/09/2019.

20) <https://www.echoroukonline.com> 20:15 15/09/2019

(21) التدخين في الدراما والأفلام يؤثر سلبا على الأطفال ، مقال متاح على الرابط التالي : <https://al-ain.com>

(22) صالح. ب. 45 حالة وفاة يوميا بسبب التدخين في الجزائر. متاح على الرابط التالي:

<http://www.akhersaa-dz.com>